الصراع بين عباس حلمي الأول وأفراد أسرته ونتائجه ١٨٤٨-١٨٥٤م

دكتور
فوزي السيد السيد المصري
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب – جامعة طنطا

١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تتناول هذه الدراسة واحداً من الموضوعات الهامة في تاريخ مصر الحديث وهو الصراع بين عباس حلمي الأول وأفراد أسرته ونتائجه (١٨٤٨-١٨٥٤م) حيث أن ذلك الصراع بدأ منذ تولي عباس باشا للحكم وذلك عندما أساء معاملة أفراد تلك الأسرة الذين انقلبوا عليه وتفننوا في إثارة غضبه حتى يقدم على ارتكاب ما يجر عليه غضب السلطان العثماني ، هذا في الوقت الذي فتحت فيه الدولة العثمانية أبوابها أمام معارضي عباس للإقامة فيها لزعزعة حكمه والانتقاص من سيادة مصر والتدخل في شئونها لإلغاء الامتيازات التي حصلت عليها في عهد محمد على باشا .

وقد اتخذ ذلك الصراع أشكالاً مختلفة منها تقديم الشكاوى والعرائض ضد بعضهم البعض مقرونة بالهدايا والأموال للسلطان والحاشية ، فضلا عن تدبير المؤامرات وترويج الشائعات وكلما زاد ضغط معارضي عباس عليه وروجوا ضده الشائعات كلما زاد في إنفاق الأموال وتقديم الهدايا للسلطان وحاشيته مما كلف خزانة البلاد أموالاً طائلة في تلك الفترة .

ومما لا شك فيه أن ذلك الصراع المحموم بين عباس باشا من جهة ومعارضيه من جهة أخرى قد أدى إلى ارتباك أمور البلاد وعدم استقرارها مما دعا ممثلي الدول الأجنبية الموجودين بالأستانة إلى عقد الاجتماعات والمطالبة بعزل عباس باشا واسترداد مصر من أسرة محمد على نهائياً ، وهذا يدل على عدم استقرار الحكم في مصر في تلك الفترة .

والله الموفق

دكتور
فوزي المصري
أغسطس ١٩٩٩م

كانت ولاية مصر طبقاً لبنود تسوية ١٨٤٠/١٨٤١م تؤول إلى أكبر الذكور الأحياء من نسل محمد على، وبالتالى فقد أصبح هذا المنصب بعد موت ابراهيم باشا من حق عباس باشا بن طوسون لأنه الأكبر سناً، حيث كان يتقدم فى العمر على كل من سعيد باشا بن محمد علىوأحمد وإسماعيل ومصطفى فاضل أبناء عمه إبراهيم، ولذا فعندما مات ابراهيم باشا فى نوفمبر ١٨٤٨م اتفق السفراء الأجانب فى الأستانة مع الباب العالى بناءً على توصية القناصل العموم على أن يخلفه عباس باشا، وبناءً على ذلك صدر فرمان سلطانى بتوليته حكم مصر.(١)

ومنذ أن تولى عباس الحكم كانت الدولة العثمانية قد بدأت فى تنفيذ ماأصبح فيما بعد تقليداً عثمانياً لمحاولة الانتقاص من سيادة مصر بإثارة العراقيل والمشكلات فى وجه ولاتها حتى يتسنى لها التدخل وإلغاء الامتيازات التى حصلت عليها مصر وجعلها ولاية ذات وضع خاص بين ولايات الدولة العثمانية، ولم يكن هذا فقط ماأتبعته الدولة العثمانية تجاه ذلك الوالى الجديد بل أنها اتبعت تقليداً عثمانياً آخر لزعزعة حكمه والانتقاص من سيادة مصر فى عهده ألاوهو دعوة أعضاء الأسرة العلوية للإقامة فى الأستانة وتكوين نواة مستمرة لمعارضته ومركزاً لتدبير المؤامرات ضده.(٢)

ومماتجدر الإشارة إليه أن دعوة الدولة العثمانية لبعض أفراد الأسرة العلوية للإقامة فى الأستانه كان يمثل ضغطاً شديداً على عباس باشا الذى حاول فى كثير من الأحيان منعهم من السفر إلى هناك وخاصة النساء بحجة «أنه رجل يخاف على شرفه» ولكن مزاعمه هذه لم تفلح فى منعهم من السفر إلى

---

(١) مارلو-جون: ترجمة عبدالعظيم رمضان: تاريخ النهب الاستعمارى لمصر من الحملة الفرنسية ١٧٩٨م إلى الاحتلال البريطانى ١٨٨٢م، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٦٣، ٦٤.

(٢) مارلو - جون: نفس المرجع، ص٦٧.

الاستانة حيث سافرت إليها الأميرتان نازلى هانم وزينب هانم كريمتا محمد على باشا وعمتا عباس باشا [1] ولحق بهما إلى هناك الأمير محمد على تجل محمد على باشاالكبير حيث كانوا قد قدموا عرائض يلتمسون فيها من السلطان السماح لهم بالسفر إلى عاصمته ولما كان هذا مايوافق السياسة العثمانية تجاه عباس فقد وافق السلطان على طلبهم، وحاول عباس منعهم من السفرإلى هناك إلا أن الأميرتين نازلى هانم وزينب هانم تمكنتا من السفر الى العاصمة العثمانية. وظل الوالى على موقفه الرافض لسفر أفراد الاسرة العلوية إلي الأستانة رافعاً شكواه إلى السلطان للحيلولة دون سفرهم متعللاً بأن السماح لهم بالسفر «سيؤدى إلى سوء الحالة فى مصر ويمرور الزمن لايبقى فيهاأحد» [2] إلا أن السلطان لم يسمع لتلك الشكوى وأرسل القبو كتخدا إلى مصر لإحضار الأمير محمد على [3] وأنعم عليه برتبة الفريق والمرتب المخصص لهما [4].

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٤تركى، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ١٤ ربيع آخر ١٢٦٦هـ (٢٨ فبراير ١٨٥٠م) من كلين هانم الى الجناب العالى عباس باشا.

(٢) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥تركى، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ١٧جمادى أول ١٢٦٧هـ (٢٠ مارس ١٨٥١م) من كلين هانم إلي الجناب العالى عباس حلمى الأول.

(٣) محافظ عابدين. نفس المحفظة، وثيقة فى ١٧ جماد أول ١٢٦٧هـ(٢٠ مارس ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس حلمى الأول.

(٤) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات، وثيقة تركى فى ٥ رجب ١٢٦٩هـ(١٥ إبريل ١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس حلمى الأول.

أما عن بقية معارضى عباس باشا البارزين الذين سمح لهم السلطان بالسفر إلى الآستانه والإقامة فيها فهم الأمير حليم بك نجل محمد على باشا الكبير الذى بادر بمجرد وصوله إلي الأستانة بزيارة الصدر الأعظم ليقدم له شكوى ضد مسلك عباس باشا نحو أفراد الأسرة العلوية الموجودين بمصر.[1] وقد سافر مع الأمير حليم على نفس الباخرة الأمير مصطفى فاضل بك نجل ابراهيم باشا[2] الذى كان سفره صدمة لعباس باشا الذى كان يعامله معاملة حسنة[3] ولكنه كما يدعى عباس «سلك مسلك المعارضة والخيانة بدون مبرر مثل سائر الأعضاء» وكان عباس قد حاول جاهداً أن يضمه إلى صفه بالعطف عليه ورعايته ومنحه الأموال ولكن دون جدوى[4] وكان قد سبقه إلى هناك أخوه اسماعيل باشا منضماً إلى جبهة المعارضة ضد عباس.[5]

وقد انضم سعيد باشا أيضا إلى معارضى عباس فى الأستانه حيث سافر إليها وأقام فيها لفترات طويلة طوال حكم عباس حظى فيها بالرضا السلطانى، وكان دائم التشهير به سواء لدى السلطان أو الصدر الأعظم.[6] كما انضمت

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥. ملف المتفرقات، وثيقة تركيه فى ١٦رمضان ١٢٦٧هـ (١٥يوليو١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس حلمى الأول.

(٢) محافظ عابدين. نفس المحفظة والوثيقة.

(٣) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ٢٣شعبان ١٢٦٧هـ (٢٣يونيو ١٨٥١م) من عباس باشا إلى كلين هانم.

(٤) محافظ عابدين: نفس المحفظة والوثيقة. ملحق رقم (١).

(٥) محافظ عابدين: نفس المحفظة والوثيقة.

(٦) محافظ عابدين: محفظة ١٢٧. ملف المتفرقات، وثيقة تركيه فى ١٦ صفر ١٢٦٩هـ(٣٠نوفمبر ١٨٥٢م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

إلى جبهة المعارضة أيضاً والدة زينب هانم التى كانت قد قدمت العرائض إلى والدة السلطان تلتمس فيها السماح لوالدتها بالحضور إلى الاستانة والاقامة معها ، وكان عباس معارضاً لسفرها ولكنه اضطر إلي السماح لها بالسفر بعد أن سمح لها السلطان بذلك.(١)

ومما لاشك فيه أن السياسة الاستبدادية التى اتبعها عباس باشا فى حكمه وسوء معاملته لأفراد الأسرة العلوية هى التى دفعتهم إلى معارضته والدخول معه فى صراع محموم لعزله، بل ومغادرة مصر إلى الأستانة للعيش فى حمى السلطان وتدبير المؤامرات ضده لإثارة غضب السلطان عليه وعزله. وكان عباس باشا قد تمادى فى استبداده فرفع أفراد الأسرة العلوية شكاريهم إلى السلطان أوضحوا فيها أنه «لايسمح بمقابلة أحد للآخر، ولايمكن التزاور حتى فى حالة المرض، ولايرى الأخ أخاه، هذا إلى أن الناس لاتأمن على نفسها ولاعلى أموالها، وإذا قدم أحد من إسطنبول يحجز فى دار تشبه السجن بحيث لايرى أحداً». (٢)

وكان عباس قد اشتد فى تطبيق سياسته الإستبدادية تلك فقام بنفى كل من يوشى به إليه إذ قام بنفى مجموعة من الموظفين والنساء بدون ذنب جنوه اللهم إلا أنه بلغته وشاية عنهم « بأنهم يعملون سحراً له »(٣) كما قام بنفى

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، وثيقة تركيه فى ٣ جماد أول ١٢٦٩هـ (١٥ فبراير ١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٢) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات ، وثيقة تركية فى ٢ جماد آخر ١٢٦٧هـ (٤ إبريل ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا. (ملحق ٢).

(٣) محافظ عابدين. محفظة ١٢٤، ملف المتفرقات ، وثيقة تركية فى ٢٩ ذى القعدة ١٢٦٦هـ (٦ أكتوبر ١٨٥٠م) من فاطمة الزهراء إلى الجناب العالى عباس باشا.

مجموعة من أتباع سعيد باشا بدعوى الخيانة وتدبير مؤامرة لإثارة الاضطرابات والفساد فى الوجه البحرى.[1] وكان أنصار عباس باشا فى الأستانة لايكفون عن إسداء النصح له ويطالبونه بأن يعامل معارضيه بالحسنى حتى لايضجون بالشكوى فيتسببون فى إزعاج السلطان وبالتالى يثيرون غضبه ضده.[2]

ومن الجدير بالذكر أنه عندما كان عباس يرفض السماح لمعارضيه بالسفر إلى الاستانة كان هؤلاء يتحايلون عليه ويتعللون بالمرض ويطلبون السفر إليها للعلاج بها للفرار من ظلمه واستبداده، ومن هؤلاء مصطفى فاضل بك الذى انقلب على عباس وانضم إلى معارضيه ورفض التعاون معه وتعلل بتدهور صحته وطلب منه السماح له بالسفر إلى الأستانة للعلاج فسمح له بذلك.[3]

الصراع بين عباس باشا ومعارضيه من افراد الأسرة العلوية:

عندما اشتد الصراع بين أفراد الأسرة العلوية انقسم هؤلاء إلى فريقين، الفريق الأول وهم معارضو عباس من أفراد الأسرة سواء الذين كانوا يقيمون فى مصر أو الذين سافروا إلي الاستانة للإقامة بها واشتطوا فى عدائهم له، والفريق الثانى ويتكون من عباس وبعض أنصاره المقيمين فى العاصمة العثمانية الذين جندهم للرد على معارضيه هناك وتفنيد مزاعمهم.[4] وبينما

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٦، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ٣ رمضان ١٢٦٨هـ (٢١ يونيو١٨٥٢م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٢) محافظ عابدين. محفظة ١٢٤ ، ملف المتفرقات، وثيقة تركى فى ٢٩ ذى القعدة ١٢٦٦هـ(١٦ أكتوبر ١٨٥٠م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٣) محافظ عابدين . محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات، وثيقة تركى فى ٢٣ شعبان ١٢٦٧هـ (٢٣ يونيو ١٨٥١م) من عباس باشا إلى كلين هانم.

(٤) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، وثيقه تركيه فى ٧ ربيع آخر١٢٦٩هـ (٢٠ يناير١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

كان فريق المعارضين لعباس يتكون من معظم أفراد الأسرة العلوية تقريباً.[1] كان الفريق المؤيد له يتكون من أميرتين الأولى وهى الأميرة فاطمة الزهراء،[2] أما الأميرة الثانية فهى أخته «بزمى هانم» التى كانت محظية للسلطان ثم رفعت لتصبح الزوجة السادسة له.[3]

جهود معارضى عباس للنيل منه:

اتخذ الصراع بين هذين الفريقين أشكالاً مختلفة فبينما لجأ عباس إلى الإستبداد وتقييد الحريات وخاصة لأفراد الأسرة العلوية[4] لجأ معارضوه إلى

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات. وثيقة تركيه فى ٢٣ شعبان ١٢٦٧هـ (٢٣ يونيو ١٦٥١م) من عباس باشا إلى كلين هانم.

(٢) الأميرة فاطمة الزهراء هى زوجة الأمير اسماعيل كامل بن محمد على باشا الكبير، وهى من أسرة كريمة من الأستانه، كانت تقيم مع زوجها فى مصر ولكنها آثرت الإقامة فى الأستانه بعد موته، اتخذها عباس باشا صنيعة له هناك لتنفيذ رغباته وإبطال مزاعم معارضيه، وكانت ترسل له التقارير بصفة مستمرة لتنبئه فيها بمساعيها لتنفيذ رغباته والطرق التى تتبعها لتحسين علاقته بالباب العالى، وقد استخدمها عباس عيناً له على معارضيه تتعقب تحركاتهم وتتابع أخبارهم وتفند مزاعمهم بل وتطلق ضدهم الشائعات المضادة، وكانت تسمى بعدة أسماء هى: «زهراء هانم» أو «كلين هانم» أو«الهانم-البولاقية» وكانت تقاريرها مكتوبة باللغة التركية وترجمت أخيراً إلى اللغة العربية، وتوفيت فى رجب ١٢٧٤هـ (فبراير ١٨٥٨م). محافظ عابدين تركى. محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، فى ٢٥ ذى الحجة ١٢٧٤هـ (١٦ سبتمبر١٨٥٨).

(٣) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات. وثيقة تركية فى ٩ شعبان ١٢٦٩هـ (١٩ مايو١٨٥٣م) من كلين هانم إلى والدة الجناب العالى عباس باشا.

(٤) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٢ جماد آخر ١٢٦٧هـ (٥ إبزيل ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

رفع الشكاوى ضده وتقديم العرائض للسلطان لإثارة غضبه ضد عباس[1] فضلاً عن ترويج الشائعات المغرضة ضده وخاصة عندما حاول التقرب إلى السلطان من خلال محاولاته لتزويج ابنه إلهامى باشا من أميرة سلطانية فأنبرى معارضوه لترويج الشائعات التى تحول دون إتمامه وأدعوا أن الهامى باشا لديه جارية حامل منه، وكان هدفهم من ذلك عرقلة ذلك الزواج وتعكير الجو بين السلطان والوالى ، وقد ردت كلين هانم على تلك الشائعة بأن إلهامى باشا «مشغول بالدرس وتحصيل العلوم والفنون، وأن أبيه يعنى بتربيته وتعليمه اكبر عناية» وأن هذه الجارية أنما هى جارية عباس باشا.[2]

كانت الشائعات سلاحاً قوياً استخدمه معارضو عباس باشا ضده لتشويه صورته لدى السلطان والحاشية، وكان لعمته نازلى هانم دور كبير فى ترويج تلك الشائعات لإزعاجه وزلزلة عرشه. وإمعاناً فى إثارته أعلن معارضوه أنهم سيطالبونه بميراثهم الموجود لديه وأن كلاً منهم سيوكل أحد الأمراء المقيمين بمصر للحصول على هذا الميراث[3] كما أشاعت نازلى هانم أنها عندما كانت بمصر أثثت لرابتها (زوجة محمد على) غرفة مزودة ببعض المقاعد المغطاة بأقمشة حريرية، ولما علم عباس بذلك غضب وقال «ماهذا؟ كيف يصح لها أن

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٤. ملف المتفرقات، وثيقة فى ٢٩ ذى القعدة ١٢٦٦هـ (٦ أكتوبر ١٨٥٠م) من فاطمة الزهراء إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٢) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧. ملف المتفرقات، وثيقة فى ١٩ ربيع أول ١٢٦٩هـ (٣١ ديسمبر ١٨٥٢م) من كلين هانم إلي الجناب العالى عباس باشا.

(٣) محافظ عابدين. محفظة ١٢٦. ملف المتفرقات. وثيقة فى ١٧ ربيع أول ١٢٦٨هـ (١يناير ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

تؤثث غرفة لزوجة محمد على مثل الغرفة التى أثثتها لوالدتى؟» وقد أثارت تلك الشائعة غضب السلطان والحاشية على مدى تحكم عباس واستبداده حتى مع أفراد الأسرة العلوية.[١]

وكان سعيد باشا كلما سافر إلى الأستانة وحظى بالعطف السلطانى ينتهز تلك الفرصة لتشويه صورة عباس باشا لدى السلطان والحاشية، كما كان يفعل نفس الشئ مع الصدر الأعظم[٢] ولم يكتف سعيد باشا بترويج الشائعات ضد عباس بل كثيراً ماكان يتطاول عليه ويهدده علناً حيث أعلن فى إحدى زياراته للأستانه « أنه عندما يعود إلى مصر سيجعل عاليها سافلها »[٣]، وفضلاً عن كل ذلك فقد كان سعيد باشا لايكف عن تدبير المؤامرات ضد عباس فى مصر لزعزعة استقراره وذلك عندماجمع الجنود والمدافع للتمرد ضده وإثارة البلبلة والإضطراب فى الوجه البحرى ولكن عباس باشا تمكن من قمع ذلك التمرد.[٤]

ورغم جهود معارضى عباس للتشهير به وإزعاجه إلاأن عمته نازلى هانم كانت أخطر معارضيه إذ لم تكف لحظة - منذ وصولها للأستانة - عن الكيد له وتقديم الشكاوى والعرائض لتوغر صدر السلطان والحاشية ضده، كما كانت لاتتورع عن ترويج الشائعات وبث الوشايات المغرضة ضده والإعلان عن

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥. ملف المتفرقات. وثيقة فى ٢ جماد آخر ١٢٦٧هـ (٥ إبريل ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٢) محافظ عابدين. محفظة ١٢٦. ملف المتفرقات. وثيقة فى ١٦ شوال ١٢٦٨هـ (٤ أغسطس ١٨٥٢م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٣) محافظ عابدين. نفس المحفظة والوثيقة.

(٤) محافظ عابدين. نفس المحفظة، وثيقة فى ٣ رمضان ١٢٦٨هـ (٢٢ يونيو ١٨٥٢م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

أنه سوف يعزل قريباً حيث أرسلت إلى أخيها سعيد باشا فى مصر تبشره «بان عباس باشا سيعزل بعد أسبوع تقريباً وستكون أنت الوالى» وكانت هذه الشائعات من القوة والإنتشار لدرجة أنها كانت تتردد على ألسنة الوزراء وحاشية السلطان. وقد وقع هذا الكتاب فى بد عبا ں باشا الذى أمر بنسخ صورة منه وإرساله إلى السلطان والصدر الأعظم ليوغر صدرهما ضد معارضيه ولكن بدون جدوى. (١) وفضلاً عن كل ذلك فقد كانت نازلى هانم تكتب باستمرار إلى اكثر امراء الأسرة العلوية المقيمين بمصر تحثهم فيها على مغادرتها والسفرإلى الأستانة للعمل سوياً ضد عباس وعزله حيث أن الظروف مهيأة لذلك. (٢)

وإذا كانت نازلى هانم تمثل أخطر معارضى عباس باشا وأكثر من روج شائعات ضده، فإنه لم يكن يخشى أحداً من معارضيه مثلما كان يخشى الأمير مصطفى فاضل، لدرجة أنه كتب إلي فاطمة الزهراء فى الأستانة يحذرها منه ويطلب منها أن تكون على يقظة تامة تجاهه، وألا تتكلم عنه يسوء إلا إذا بدأ هو بالكلام عن عباس وذلك لأن «له آثار مشهورة فى ميدان الكلام والتزوير» كما حذرها من لقائه والإستماع لكلامه لأنه بلباقته قد ينجح فى ضمها إلى صفوف معارضيه. (٣)

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٦. متفرقات، وثيقة تركية فى ٥ محرم ١٢٦٨هـ (٢ نوفمبر ١٨٥١م) من فاطمة الزهراء إلي الجناب العالى عباس باشا. ملحق (٣).

(٢) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧. متفرقات، وثيقة تركية فى ١٨ ذى القعدة ١٢٦٩هـ (٢٤ أغسطس ١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٣) محافظ عابدين. محفظة ١٢٦، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٢٣ شعبان ١٢٦٧هـ (٢٣يونيو ١٨٥١م) من عباس باشا إلى كلين هانم.

ومما تجدر الإشارة إليه أن معارضى عباس فى الأستانة بذلوا الكثير من الأموال والرشاوى والهدايا للسلطان وحاشيته ووالدته بالإضافة إلي الوزراء والصدر الأعظم ليوغروا صدورهم ضده لعزله من منصبه وتولية سعيد باشا مكانه، فكثيراً ماقدمت نزلى هانم الهدايا للسلطان والحاشية، حيث قدمت عند وصولها للعاصمة العثمانية مبلغاً للسلطان قدره سبعة آلاف كيس[1] وكانت لاتترك مناسبة إلا وقدمت فيها الهدايا والجوارى للسلطان ووالدته بغير حساب، هذا فضلاً عن الهدايا السرية التى كان معارضو عباس يقدمونها لزعزعة عرشه والنيل منه.[2] أو لإثارته وجعله يغضب عليهم ليرتكب أعمالاً مناقية لرضاء السلطان مما يكون مدعاة لجر غضبه عليه. أويهرب من القاهرة ويقيم خارجها وبالتالى لايتمكن من تصريف أمور البلاد كما ينبغى مما يعرضه لغضب الباب العالى ويكون سبباً لعزله.[3]

دور كلين هانم فى الدفاع عن عباس فى الأستانة:

إذا كان معارضو عباس قد بذلوا قصارى جهدهم لتشويه صورته والنيل منه لدى السلطان وحاشيته فإن عباس لم يقف مكتوف الأيدى بل أنه جند من يقوم بالرد على مزاعم معارضيه وتفنيدها معتمداً فى ذلك على أرملة عمه فاطمة الزهراء (كلين هانم) التى أقامت بعد موت زوجها في الأستانة، وكانت بمثابة عينه الساهرة التى ترصد تحركات معارضيه، وناصحه الأمين التى كثيراً ماأسدت إليه النصائح والإرشادات لتفادى غضب السلطان، وقد تكفلت بالرد

---

(١) محافظ عابدين. نفس المحفظة، وثيقة تركية فى ٥ محرم ١٢٦٨هـ نوفمبر ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٢) محافظ عابدين. نفس المحفظ والوثيقة.

(٣) محافظ عابدين. نفس المحفظة والوثيقة.

على شائعات معارضيه وتفنيدها مستعينة فى ذلك بأموال عباس التى أرسلها إليها لتنفقها فى الأستانة على السلطان وحاشيته بغير حساب.[1] كما أعتمد عباس أيضا على أخته «بزمى هانم» التى كانت محظية للسلطان ثم رفعت إلى درجة الزوجة السادسة له ثم أصبحت بعد ذلك كبيرة زوجات السلطان، وكان مركزها السامى هذا سنداً لعباس وكثيراً ماخففت من غضب السلطان عليه،[2] لأنها كانت تتحين الوقت المناسب لتمدح أخيها أمامه وتفند مزاعم معارضيه ضده[3] ولم يكن ذلك بدون مقابل فقد قدم إليها عباس الهدايا والأموال بغير حساب لتعضد موقفه أمام السلطان، وكان فى إحدى المرات قد قدم إليها مبلغاً من المال قيمته ٢٠٠ ألف قرش، هذا عدا المجوهرات والهدايا الفاخرة.[4]

ومماتجدر الإشارة اليه أن كلين هانم .كانت العين الساهرة لعباس فى الأستانة تتابع معارضيه وتراقب تحركاتهم، كما استطاعت بأمواله أن تنفذ إلى داخل القصر السلطانى وتقدم هداياه وأمواله إلى السلطان وحاشيته بغير حساب أيضا.[5]كما استطاعت أن تكسب إلى جانبها والدة السلطان عن طريق

---

(١) محافظ عابدين، محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ٢٥ شعبان ١٢٦٩هـ (٥ يونيو ١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس حلمى الأول.

(٢) محافظ عابدين، محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٩ شعبان ١٢٦٩هـ (١٩ مايو ١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٣) محافظ عابدين، نفس المحفظة، وثيقة فى ٢٢ شعبان ١٢٦٩هـ (١ يونيو ١٨٥٣م) من بزمى هانم (الزوجة السادسة) إلى كلين هانم.

(٤) محافظ عابدين، نفس المحفظة، وثيقة فى ٥ ذى الحجة ١٢٦٩هـ (١٠ سبتمبر ١٨٥٣م) من كبيرة زوجات السلطان إلى كلين هانم.

(٥) دفاتر معية سنية تركى . دفتر ٧٩ وثيقة ٦٠١ فى ٨ شوال ١٢٦٨هـ(٢٧ يوليو١٨٥٢م) من المعية السنيه إلى البك الخزينة دار. ملحق (٤).

تقديم الهدايا الفخمة والأموال الطائلة إليها لتساعدها على تفنيد مزاعم المعارضين والتقليل من شأنها لدى السلطان. وكان من بين ماقدمته لوالدته قنجة[1] كما قدمت إليها مبلغا من المال مقداره عشرة الاف كيس بمناسبة زواج أحد أبنائها.[2]

وفضلاً عن تقديم الهدايا والأموال لوالدة السلطان فقد قدمت كلين هانم الهدايا والأموال أيضا إلى حريم السلطان لإفساد مزاعم معارضيه، من ذلك أنها قدمت مبلغاً من المال إلى السلطانة عطية - أحدى زوجات السلطان - قيمته ٨٠٠ كيس، كما قدمت إلى زوجته الأخرى السلطانة عادلة مبلغا قيمته ١٠٠٠ كيس[3] وقدمت لشقيقته بزمى هانم (الزوجة السادسة للسلطان) مبالغ مالية مقدارها ثلاثة آلاف كيسة من أجل تحقيق مطالبه لدى السلطان[4].

أما عن هدايا عباس لحاشية السلطان فقد قدمت كلين هانم إليهم هدايا قيمة منها مبلغاً مالياً قدرة ٣٥ كيسة إلى الباشكاتب السلطانى فريد أفندى بمناسبة عقد قران نجله، كما قدمت إلى نجيب بك أحد رجال الحاشية مبلغا قدره ٢٥ ألف قرش، وقدمت إلى سليم بك « كبير التشريفاتية » مبلغا مماثلاً ، ثم

---

(١) القنجة هى زورق خصوصى كالذهبية تقريباً.

(٢) محافظ عابدين تركى. محفظة ١٢٤. ملف المتفرقات، وثيقة فى ٢٩ ذى الحجة ١٢٦٦هـ(٤ نوفمبر ١٨٥٠. من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٣) محافظ عابدين. محفظة ١٢٣، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٢١ جماد أول ١٢٦٥هـ (١٥ مايو ١٨٤٩) من فاطمة الزهراء إلى الجناب العالى.

(٤) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٩ شعبان ١٢٦٩هـ (١٩ مايو ١٨٥٣م) من بزمى هانم إلي كلين هانم.

عادت وقدمت لهما مبالغ مالية أخرى قيمتها ٥١٢ ألف قرش[١] كما قدمت مبالغ مالية قيمة « للاسطى خزيندار السلطان »[٢].

ورغم العداء المستحكم بين عباس باشا والصدر الأعظم رشيد باشا - الذى كان مؤيداً لمعارضيه - فقد استطاع عباس باشا عن طريق كلين هانم أن يقدم إلى الصدر الأعظم هدايا قيمة ومبالغ طائلة منها مبلغا ماليا قيمتة ٢٠٠ ألف قرش هدية له بمناسبة زواج ابنه ، ولما رفض الصدر الأعظم أن يأخذ هذا المبلغ بدون علم السلطان فقد استطاعت كلين هانم أن تقدمه إلى زوجته على أنه هدية من عباس باشا بمناسبة زواج ابنهما فقبلت المبلغ شاكرة له صنيعه ووعدتها بإجابة مطالبه لدى الصدر الأعظم. وهكذا دواليك.[٣]

وعندما واجهت الدولة العثمانية ضائقة مالية فى أواخر عام ١٨٥٢م ولم يشأ السلطان أن يقترض من أوربا فقد طلب من عباس باشا أن يمده بالمال اللازم لتجاوز تلك الأزمة، وبناء على نصيحة كلين هانم أرسل عباس المبلغ الذى طلبه السلطان مما أدى إلى حصوله على رضائه عنه، واعتبرت كلين هانم ذلك نصراً لعباس على خصومه المقيمين فى الأستانة، كما اقترحت عليه تأجيل سداد الأموال التى يدفعها كمرتبات لمعارضيه من أفراد الأسرة العلوية لمدة تتراوح بين أربع أو خمس سنوات بحجة أن كمية ضخمة من أموال الخزانة المصرية قد أرسلت إلى السلطان لحاجته إليها.[٤]

---

(١) محافظ عابدين. نفس المحفظة، وثيقة تركية فى ١٩ ذى الحجة ١٢٦٩هـ (٢٤سبتمبر ١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى.

(٢) محافظ عابدين. نفس المحفظة، وثيقة فى ٥ ذى الحجة ١٢٦٩هـ، (١٠ سبتمبر١٨٥٣م) من الأسطى خزيندار السلطان إلى الجناب العالى.

(٣) محافظ عابدين . محفظة ١٢٤، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٢٩ ذى الحجه ١٢٦٦هـ (٧ نوفمبر ١٨٥٠م) من كلين هانم إلى الجناب العالى. ..

(٤) محافظ عابدين. نفس المحفظة. وثيقة تركية فى ٢٥ ذى الحجة ١٢٦٨هـ (٩ أكتوبر ١٨٥٢م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

ولم يتوقف الأمر عند تقديم الهدايا والرشاوى علناً من عباس وخصومه للسلطان وحاشيته بل أن كلا الفريقين تسابق على تقديمها سراً للحصول علي الرضا السلطانى[1] ولفرط ماكان يرسله عباس من أموال وهدايا للسلطان والحاشية فقد عين صرافاً خاصاً فى الأستانة لصرف الأموال التى تطلبها كلين هانم لتقديمها هناك.[2] وهكذا كانت أموال مصر تنفق فى العاصمة العثمانية بلاحساب سراً وعلانية لينال كل من الفريقين المتصارعين الرضا السامى وليحقق مطالبه ضد الطرف الآخر مما كلف الخزانة المصرية فى تلك الفترة أموالاً طائلة.

ولم يقف دور كلين هانم فى الأستانة عند حد تقديم الهدايا والرشاوى للسلطان وحاشيته بل أنها كانت تقوم بدور آخر لايقل أهمية عن ذلك وهو مراقبة تحركات خصوم عباس وكتابة التقارير المفصلة عن نشاطهم هناك وارسالها إليه أولاً بأول.[3] كما كانت تقوم بالرد على المزاعم والشائعات التى كانوا يطلقونها هناك وذلك من خلال تقديم العرائض التى تفند تلك المزاعم إلى السلطان مباشرة حيث أرسلت إلى عباس باشا تخبره بذلك قائلة «أنها قدمت إلى جلالة السلطان ماكلفت بعرضه من البيانات تارة شاكية من الأسرة وأخرى شاكرة على أفندينا ومشيدة بأعماله».[4] وكان هذا هو الدور الأساسى الذى كلفت بالقيام به.

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٦، وثيقة تركية فى ٥ محرم ١٢٦٨هـ (٢ نوفمبر ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا. ملحق ٥.

(٢) محافظ عابدين. نفس المحفظة والوثيقة.

(٣) محافظ عابدين. محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٤ ربيع آخر ١٢٦٧هـ (٧ فبراير ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٤) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ١٠ محرم ١٢٦٩هـ (١٥ أكتوبر ١٨٥٢م) من كلين هانم إلى الجناب العالى.

وفضلاً عن كل ذلك فقد كانت كلين هانم لاتتورع عن بث الوشايات وترويج الدعايات السيئة فى الأستانة ضد معارضى عباس باشا سواء المقيمين فيها أو الموجودين بمصر فى محاولة منها لتفنيد مزاعمهم.[1] وكانت تستعين فى ذلك بوالدة السلطان التى استطاعت أن تضمها إلى جانبها ضد جبهة المعارضة لدرجة أنها لماماتت ذهبت نازلى هانم لزيارة كلين هانم فى منزلها لتعلن لها شماتتها فيها بعد موت نصيرتها حيث قالت لها: «هاهى ذى والدة السلطان ماتت، وماذا تكون أهميتك بعدها». [2]

ومما لاشك فيه أن خصوم عباس المقيمين فى الأستانة كانوا يعتبرون كلين هانم عدوهم الأول فيها لأنها كانت تنفق الأموال بلاحساب فى القصر السلطانى فضلاً عن تقديم العرائض والشكاوى لإبطال مزاعمهم وبث الشائعات المغرضة ضدهم ولذا فعندما مرضت أعلنت الأميرات المعارضات لعباس عن مكافأة سخية قدرها عشرين ألف قرش لمن يأتيهم بخبر موتها، بل أنهم وعدوا الأطباء الذين كانوا يعالجونها بتقديم مبلغ ٨٠ ألف قرش «إذا وجدوا سبيلاً للتعجيل بموتها». [3]

ومن الواضح أن كلين هانم كانت العقل المفكر والناصح الأمين لعباس فى الأستانة حيث كان يعمل بمشورتها وينفذ نصائحها بدعوى قهر خصومه المقيمين فيها والدليل على ذلك، أنه لما ساءت العلاقات بين السلطان وروسيا وبدت بوادر الأزمة بينهما فى رمضان ١٢٦٩هـ (يونيو١٨٥٣م) مما أزعج السلطان،

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٥ ذى الحجة ١٢٦٩هـ (١٠ سبتمبر١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى.

(٢) محافظ عابدين. نفس المحفظة، وثيقة فى ١٩ ذى الحجة ١٢٦٩هـ (٢٤ سبتمبر ١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٣) محافظ عابدين. محفظة ١٢٦. ملف المتفرقات، وثيقة فى ١٩ رمضان ١٢٦٨هـ (٨ يوليو ١٨٥٢م) من كلين هانم إلى الجناب العالى.

فأشارت كلين هانم على عباس بإرسال مايمكن إرساله من الجند والمهمات والأسطول وغيرها لضمان نيل عطف السلطان ورعايته « ولكى يكون قهراً لخصومه » وأكدت عليه لإرسال تلك القوات سواء وقعت الحرب أم لم تقع.(١) ولم تكد تمر أسابيع قليلة إلا وكان عباس قد استجاب لمشورتها وأرسل مجموعة من قطع الأسطول المصرى على ظهرها ١٤ ألف جندى لمؤازرة السلطان فى أزمته مع روسيا مماكان له رد فعل إيجابى لدى السلطان، أما أثره على معارضيه فقد أعلنت كلين هانم أن ذلك «سيميت أعداءنا غيظاً»(٢).

وعندما قامت حرب القرم بين روسيا والدولة العثمانية (١٨٥٤-١٨٥٦م) لم يتورع عباس باشا عن إرسال ٢٠ ألف جندى مصرى وعدداً كبيراً من جنود الأسطول للمشاركة فى تلك الحرب إلي جانب الدولة العثمانية.(٣) وقدأبلت تلك القوات بلاءاً حسناً فى هذه الحرب التى لم يشهد عباس نهايتها، حيث مات فجأة فى ١٣ يوليو١٨٥٤م بقصره فى بنها على إثر نوبة من الصرع.(٤)

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٧، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ٩رمضان ١٢٦٩هـ (١٧ يونيو١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

(٢) محافظ عابدين : نفس المحفظة، وثيقة تركية فى ٢٠ شوال ١٢٦٩هـ (٢٧يوليو ١٨٥٣م) من كلين هانم إلى الجناب العالى .

(٣) عبدالله عبدالرازق ابراهيم وشوقى الجمل: تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، القاهرة، ١٩٩٧، ص١٩٣.

(٤) السيد رجب حراز: المدخل إلى تاريخ مصر الحديث من الفتح العثمانى إلى الاحتلال البريطانى ١٥١٧-١٨٨٢م، دار الجامعى للطباعة، القاهرة ، ١٩٧٠م، ص٣٠١.

إقامة عباس خارج القاهرة وأثر ذلك على إدارة مصالح البلاد:

لاشك أن ضغط معارضى عباس عليه كان يسبب له إزعاجاً مستمراً حيث كانوا يتعمدون إثارته «ليمعن فى الهرب» ويقيم خارج القاهرة ليبعد عن إثارتهم له وتحرشهم به حتى لايرتكب ضدهم مايجر عليه غضب الباب العالى [1] ولذا فقد كان عباس يفضل الإقامة - فى أحيان كثيرة - خارج عاصمته حيث كان يقضى أغلب وقته فى قصره ببنها [2] وإمعانا فى الهروب من معارضيه فقد كان يذهب ليقيم فى مكان يطلق عليه «دار البيضا» على مسافة ثمانى عشرة ساعة من العاصمة مما كان يتسبب فى تعطيل مصالح البلاد وكان ذلك مما يجر عليه غضب السلطان. [3]

اثر الصراع بين افراد الاسرة العلوية على ممثلى الدول الاجنبية بالأستانة:

ممالاشك فيه أن الصراع الذى نشب بين أفراد الأسرة العلوية وتمثل فى الصراع بين عباس باشا من جهة ومعارضيه من أفراد الأسرة من جهة أخرى قد أدى الى سوء الأحوال فى البلاد وارتباك أمورها مما دعا ممثلى الدول الأجنبية المقيمين فى الأستانه إلى عقد عدة اجتماعات لمناقشة الأوضاع فى مصر فاقترح فريق منهم «بوجوب نزع مصر من أسرة محمد على نهائياً» واقترح فريق ثان ضرورة «عزل عباس باشا وتعيين سعيد باشا بدلاً منه بينما اقترح فريق آخر بإبقاء عباس باشا فى عرشه مع تقييد يده فى الإنفاق وذلك بتخصيص مرتب

---

(١) محافظ عابدين تركى. محفظة ١٢٦، ملف المتفرقات، وثيقة فى ٥ محر ١٢٦٨هـ (٢ نوفمبر ١٨٥١م) من فاطمة الزهراء إلى الجناب العالى.

(٢) السيد رجب حراز: المرجع السابق، ص٣٠١.

(٣) محافظ عابدين تركى. محفظة ١٢٥، وثيقة تركية فى ١٧ جماد أو ١٢٦٧هـ (٢٠ مارس ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى.

شهرى ثابت له قدره ألف كيس شهرياً. وماكان ذلك ليحدث إلا بسبب سوء الأوضاع التى نجمت عن ذلك الصراع. (١)

وعلى هذا يتضح أن الصراع الذى نشب بين أفراد الأسرة العلوية منذ تولى عباس باشا الحكم كان بسبب استبداد عباس بحكم ومعارضتهم له ومغادرتهم مصر إلى الأستانة للعمل ضده من هناك لزلزلة عرشه وزعزعة حكمه.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الدولة العثمانية كانت لها اليد الطولى فى إذكاء نار ذلك الصراع، حيث عملت منذ تولى عباس الحكم على الإنتقاص من سيادة مصر والتدخل فى شئونها من أجل إلغاء الإمتيازات التى حصلت عليها مصر فى عهد محمد على، وبالتالى فقد وجهت الدعوة لمعارضيه للإقامة فيها والعمل من هناك لعزله.

وقد اتخذ هذا الصراع وسائل شتى منها تقديم الشكاوى المدعمة بالهدايا والأموال للسلطان والحاشية فضلاً عن تدبير المؤامرات وترويج الشائعات ضد بعضهم البعض مما أربك أمور البلاد، ذلك الأمر الذى أزعج ممثلى الدول الأجنبية المقيمين بالأستانة فعقدوا الإجتماعات واقترحوا استرداد مصر نهائيا من أسرة محمد على، وهذا يدل دلالة واضحة على مدى ماوصلت إليه الأمور من ارتباك وعدم استقرار للحكم فى مصر خلال تلك الفترة.

---

(١) محافظ عابدين. محفظة ١٢٤، ملف المتفرقات، وثيقة فى ١٩ ذى القعدة ١٢٦٦هـ(٢٧سبتمبر ١٨٥٠م) من فاطمة الزهراء إلى الجناب العالى عباس حلمى الأول. ملحق رقم (٦).

ملاحق البحث

صندق رقم ١

اتهام عباس باشا لمعارضيه بأنهم سلكوا مسلك الخيانة

محافظ عابدين، محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ٢٣ شعبان ١٢٦٧هـ (٢٣ يونيو ١٨٥١م) من عباس باشا إلى كلين هانم.

تعلمين ماكنا نشمل به الأمير مصطفى بك نجل ابراهيم باشا من العطف والرعاية ومنحه الأموال، ولكنه فى الفترة الأخيرة سلك مسلك المعارضة والخيانة بدون مبرر مثل سائر الأعضاء، وكلما طلبته لشئ يتظاهر بالمرض وأصبح معى متغيراً وفاتراً. فقلت له إن كنت تريد رتبة نرسل لك لكنه رفض وطلب السفر إلى اسطنبول لاعتلال صحته وقد أذنا له بذلك.

ملحق رقم ٢

ترويج افراد الأسرة العلوية للشائعات فى الأستانة عن استبداد عباس باشا

محافظ عابدين، محفظة ١٢٥، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ٢ جماد آخر ١٢٦٧هـ (٤ إبريل ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

قد ذاعت هنا إشاعات تفيد أنه لايسمح فى مصر بمقابلة أحد لآخر، ولايمكن التزاور حتى فى حالة المرض، ولا يرى الأخ أخاه، فهذا إلى أن الناس لاتأمن على أنفسها ولاعلى أموالها، وإذا قدم أحد من اسطنبول يحجز فى دار تشبه السجن بحيث لايرى أحداً.

ملحق رقم ٣

ترويج نازلى هانم الشائعات عن عزل عباس باشا

محافظ عابدين، محفظة ١٢٦، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ٥محرم ١٢٦٨هـ (٢ نوفمبر ١٨٥١م) من فاطمة الزهراء إلى الجناب العالى عباس باشا.

قيل أن نازلى هانم قد كتبت إلى سعيد باشا تقول إن عباس سيعزل بعد أسبوع تقريباً وستكون أنت الوالى . وقد سمعت هذا من الخازنة الأولى لجلالة السلطان وسمعته من الكبراء فى الخارج، وقد وقع هذا الكتاب فى يد دولتكم، وأن دولتكم قد أمر بنسخ صورة منه ، وأرسل الكتاب الأصلى إلى جلالة السلطان ليكون على دراية تامة بأفعال هؤلاء التحف* .

(*) كانت كلين هانم تطلق على معارضى عباس باشا اسم التحف.

ملحق رقم ٤

هدايا من عباس باشا للسلطان وحاشيته فى الأستانة

دفاتر معية سنية تركى. دفتر ٧٩ وثيقة ٦٠١ فى ٨ شوال ١٢٦٨هـ (٢٧يوليو ١٨٥٢م) من المعية السنية إلى البك الخزينه دار.

بأن مبلغ المائتين وخمسين كيسا المعطاه لحضرة كلين هانم وكذلك مبلغ الخمسة أكياس المعطاه لإدريس أغا، وأيضاً مبلغ المائتا كيس الذى أخذته من الخواجه مقرديج كثمن للهدايا المقدمة لجلالة السلطان فى الأستانه يجب قيده بالدفتر.

ملحق رقم ٥

تسابق نازلى هانم وكلين هانم فى تقديم الهدايا سراً للسلطان والحاشية

محافظ عابدين، محفظة ١٢٦، ملف المتفرقات، وثيقة تركية فى ٥محرم ١٢٦٨هـ (٢ نوفمبر ١٨٥١م) من كلين هانم إلى الجناب العالى عباس باشا.

جاءنى نذير أغا وأخبرنى بما قدمته نازلى هانم سراً من الهدايا للأعتاب السلطانية. وإنى قابلته بالمزيد.

ملحق رقم ٦

أثر سوء الأحوال في مصر في عهد عباس باشا على ممثلي الدول الأجنبية المقيمين بالأستانة

محافظ عابدين، محفظة ١٢٤، ملف المتفرقات، وثيقة تركية في ١٩ ذي القعدة ١٢٦٦هـ (٢٧ سبتمبر ١٨٥٠م) من فاطمة الزهراء إلى الجناب العالي عباس حلمي الأول.

لقد بلغت أعتاب دولتكم بالبريد السابق أنباء الوقايع التي وقعت قبل هذا بالتفصيل، ولعل دولتكم علمتم أن هذه الحوادث قد بلغت درجة انتهت إلى عقد مجالس شتى من قبل ممثلي الدول الأجنبيه ومن غيرهم الموجودين ههنا فذهب بعضهم إلى وجوب نزع مصر من أسرة محمد علي بتاتا، وذهبت طائفة إلى التزام جانب سعيد باشا وتعيينه من هنا بصفته مأموراً واستخدامه بهذه الصورة واقترح آخرون إبقاء عباس باشا كما في السابق بتخصيص مرتب له قدره اثني عشر ألف كيس سنوياً بحساب ألف كيس لكل شهر.

المصادر والمراجع

اولاً: وثائق غير منشورة:

أ- الوثائق العربية:

١- دفاتر معية سنية تركى:

دفتر رقم ٧٩

٢- محافظ عابدين تركى:

م	رقم المحفظة	م	رقم المحفظة
١	١٢٣	٤	١٢٦
٢	١٢٤	٥	١٢٧
٣	١٢٥		

ثانيا: المراجع العربية:

١- السيد رجب حراز: المدخل إلى تاريخ مصر الحديث من الفتح العثمانى إلى الاحتلال البريطانى ١٥١٧-١٨٨٢م، دار الجامعى للطباعة، القاهرة، ١٩٧٠.

٢- عبدالله عبدالرازق ابراهيم وشوقى الجمل: تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، القاهرة، ١٩٩٧م.

٣- مارلو- جون : ترجمة عبدالعظيم رمضان: تاريخ النهب الاستعمارى لمصر من الحملة الفرنسية ١٧٩٨م إلي الاحتلال البريطانى ١٨٨٢م، القاهرة، ١٩٧٦م.